

## تفسير البحر المحيط

@ 532 \$ 1 ( سورة الفلق ) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ( { قُلْ أَغْوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ \* مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ \* وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ \* وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ \* وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ } ) 2 .

الفلق : فعل بمعنى مفعول ، وتأتي أقوال أهل التفسير فيه إن شاء الله تعالى . وقب الليل : أظلم ؛ والشمس : غابت ، والعذاب : حل . قال الشاعر : % ( وقب العذاب عليهم فكأنهم %

لحقتهم نار السموم فأحصدوا .

% ) .

النفث : شبه النفخ دون تفل بريق ، قاله ابن عطية : وقيل : نفخ بريق معه ، قاله

الزمخشري . وقال صاحب اللوامح : شبه النفخ من الفم في الرقبة ولا ريق معه ، فإذا كان بريق فهو التفل . قال الشاعر : % ( فإن أبرأ فلم أنفث عليه % .

وإن يفقد فحق له الفقود .

% ) .

{ قُلْ أَغْوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ \* مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ \* وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ \* وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ \* وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ } . .

هذه السورة مكية في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر . ورواية كريب عن ابن عباس مدنية ،

في قول ابن عباس في رواية صالح وقتادة وجماعة . قيل : وهو الصحيح . وسبب نزول

المعوذتين قصة سحر لبيد بن الأعمس اليهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ، وهو جف ،

والجف قشر الطلع فيه مشاطة رأسه عليه الصلاة والسلام وأسنان مشطه ، ووتر معقود فيه إحدى

عشرة عقدة مغروز بالإبر ، فأنزلت عليه المعوذتان ، فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ،

ووجد صلى الله عليه وسلم ) في نفسه خفة حتى انحلت العقدة الأخيرة ، فقام فكأنما نشط من

عقال . ولما شرح أمر الإلهية في السورة قبلها ، شرح ما يستعاذ منه بالله من الشر الذي في

العالم ومراتب مخلوقاته . والفلق : الصبح ، قاله ابن عباس وجابر بن عبد الله ومجاهد وقتادة وابن جبير والقرطبي وابن زيد ، وفي المثل : هو أبين من فلق الصبح ومن فرق الصبح ، وقال الشاعر : % ( يا ليلة لم أنمها بت مرتقبا % .  
أرعى النجوم إلى أن قدّر الفلق .

.  
% )